

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـُ السّـوـيـقـ والبـسـُ أَشـدُّ منه يقال : لـتـُ السّـوـيـقـ أي بـلّـه . " واللّـتّـاتُ بالضمّ : ما فُتّ من قُشُور " الخـشـبـ ويروى عن الشافعي - B - أنه قال في باب التيمّم : ولا يَجُوزُ التّـيـمّمُ بـلّـتّـاتـ " الشّـجـرـ " وهو ما فُتّ من قِشْرِه اليابس الأعلـى قال الأزهري : لا أدري لـتّـاتـ أم لُتّـاتـ وفي الحديث : " ما أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لُتّـاتـ " كأزّه قال : ما أَبْقَى مِنِّي المَرَضُ إِلَّا جِلْدًا يابساً كقِشْرِه الشّـجـرـ اللّـتّـاتـ : " ما لُتّـ به " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتّـاتـ وكُلُّ شَيْءٍ يُلـتـُ به سـوـيـقٌ أو غَيْرُهُ نحو السّمـنـ ودُهْنـ الأليّة . في حديث مجاهد - في قوله تعالى : " أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى " قال : كان رجلاً يُلـتُ السّـوـيـقـ لـهـم وقرأ : أَفَرَأَيْتُمُ " اللَّاتَ " والعُزَّى " مُشَدِّدَةً التّاء " وهو صَنَمٌ " . قال الفرّاءُ : والقراءةُ " اللَّاتَ " بتخفيف التّاء قال : وأصلُّه اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّاسٍ و " مَوَلاه " عِكْرِمَةُ " ومُجَاهِدٌ " وجَمَاعَةٌ " كمنصور بنِ الْمُعْتَمِر والأعمش والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفرّاءُ عن البزّريّ ويَعْقُوبُ . " سُمِّنَ بالذي كان يُلـتُ عِنْدَهُ السّـوـيـقـ بالسّمـنـ " أي يَخْلطُ به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ - فيما زعم قومٌ من أَهْلِ اللّـغَةِ - صَخْرَةٌ كان عندها رَجُلٌ يُلـتُ السّـوـيـقـ للحاجّ فلما ماتَ عُبِدَتَ قال ابن سيدة : ولا أدري ما صِحَّةُ ذلك . وفي النهاية وذكر أَنَّ التّاءَ في الأصل مخفّفة للتّأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند اللّـاتِ بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجودُ اتّباعُ الْمُصَحِّفِ والوقوفُ عليها بالتّاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقِفُ عليها بالهـاء يدُلُّ على أنه لم يَجْعَلْها من اللّـاتِ وكان المُشْرِكُونَ الذين عبدُوها عَارَضُوا بِاسْمِها اسمَ اللَّهِ تَعَالَى عُلُوباً كـبـيـراً عن إفكهم ومُعَارَضَتِهِمْ وإِلْـحـادِهِمْ في اسمه العَظِيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أَهْلُ الاشتقاق وهو أَنَّ يكون اللّـاتُ فَعْلَةً من لَوَى ؛ لأنّهم كانوا يَلَوُونَ عَليّـها أي يَطْوُون بها قال شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تَبَعاً للزمخشيّ أي وعليه فموضِعُهُ الْمُعْتَدِلُ . وفي الرَّوْضِ للسّـهـيـلـيّ : أَنَّ الرّجـلَ الذي كان يُلـتُ السّـوـيـقَ للحجّ هو عَمْرُو بن لُحَيٍّ ولما غَلَبَتْ خُزَاعَةُ على مَكَّةَ ونفت جُرْهُمَ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ رَبّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وَفِيلٌ : إِنَّ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ مِنْ ثَقِيفٍ فَلَمَّا مَاتَ قَالَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيْ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَذَنَ بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يَقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَدَمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنْمَا هُوَ نَظَرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَيْ شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُورِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ لَتَّةٌ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتُ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا أَيْ بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .